الملوك في الدهر الاول ق وعن علي رضي الله عنه لعل جميع ما روي وافقه والقرآن ش مثل ق حيث
لما بالعظة وكثرة ما يرتفع به لهبها كثرة الوقود ستفاد منه وصف النار بذات الوقود
اذ لا يقال ذو المال الا لمن كثر ماله فاحفظ فانه مما خفي ولم يتنبه عنه غيرنا ق على حافة النار
يقال قعد على كذا قعود ومكان قريب منه يقال بات على نار القرى اي المكان قريب ويقال
مررت عليه اي مستعليا لمكان بدنوا منه كذا في الكشاف ق يشهد بعضهم لبعض او يقول
يشهدون على صحة ما يفعلون عند الملك وانتهى له على الصلاح او يقول هم على ما يفعلون
بالمؤمنين حاضرون مطلعون عليها ولا يرحمون ق وما نقموا منهم عطف على الجملة الاسمية
وبينهما تناسب اذ صارت الاسمية بوقوعها في جزاء ماضوية فكان العطف عطف فعلية على فعلية
فاحفظ فانه مما استخرجناه ولكن انهم لعنوا اذ قعدوا حول النار شاهدين بصحة ما يفعل
بالمؤمنين وما عابوا منهم عيبا او حاضرين بما يفعل بهم غير مترحمين عليهم وما عابوا
منهم عيبا فالكلام مزيد انتباك على ما حملنا قوله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين كلاه
من المعيبين فلا تعدهما ق استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
ان ان يوف ان الفلول المذكورة فضيلة لهم بخلاف الكوفة فانهم انتقدوا الايمان
فالاستثناء فيما حكم عليهم لا يحتاج الى تقدير كون الايمان عيبا ويمكن ان يدفع بان يكون
الايمان بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض وهو على كل شيء شهيد
لا يمكن ان يكون عيبا عند احد فلا بد لصحة الاستثناء التنزيل منزلة العيب لو كان فيهم عيب
لكان هذا فيكون مبالغة في نفي العيب هذا اذا كان المراد انهم ما انكروا الا الايمان بالموصوف
بهذه الصفات باعتقادهم اما لو اريد الايمان بالله الموصوف الواقع منهم هذه الصفات
والاستثناء على ظاهره فافهمه والفلول جمع فل بفتح الفاء وهو الكسر في حد السيف والكتائب
جمع كتيبة وهي الجيش وقراع الشجعان ضرب بعضهم بعضا كذا ذكره في الصحاح ق بلوهم بالاذى
فبانهم لم يبلوا المؤمنين بالاخذ وليعلموا اهل يرتدون اولا بل عذبوهم ليرتدوا
الا ان يقال انهم بلوهم بالعرض على الاخدود ليعلموا انهم يرتدون فيتركوه ومن لم يرتد ق بقوه
لا حاجة في دفعه الى ان يقال معنى فتنوا المؤمنين اوقعوهم في فتنة الله واختباره ق
العذاب الزائد في الاحراق الزائد في الاحراق تفسير الحريق لان فعيلا للمبالغة والظاهر
عذاب الزائد في الاحراق بالاضافة ويمكن ان يجعل عذاب جهنم لفتنتهم المؤمنين والمؤمنات
وعذاب الحريق لعدم توبتهم وعدم مبالاتهم بما صدر عنهم وهذا اوفق بسوق النظم ويقوى
تنبيه بذكر المؤمنات على ان الاكتفاء بالمؤمنين سابقا كان تغليبا واشار بتقديم المسند الى الاختصاص
جهنم وعذاب الحريق بغير الصالحين فائدة تقوية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلذا قصر ق

ذلك

ق ذلك الفوز الكبير ان ذلك الجزاء الفوز الكبير واما الفوز الدنيوي بالايمان من صحة اللازم وحفظ
وحفظ المال والنجاة من الاذى فامر حقير بالنسبة اليه فلا ينبغي ان يكتفي به في الايمان كما يكتفي
المنافقون فاذا منهم الايمان ظاهرا الا انه يكفي لتحصيل هذه الاغراض ق هو الغفور لمن تاب
لا يخص المغفرة بمن تاب بل يغفو لمن شاء من المؤمنين فكانه خصه بمن تاب لما في الغفور
من المبالغة ق وقيل المراد بالعرش الملك الظاهر ان المراد بالعرش حقيقة والمراد بذي
العرش الملك لان ذا العرش لا يكون الا ملكا ق وقرئ ذي العرش صفة لربك ومن قوله
انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود جملة معترضة بالفصل بين الموصوف الذي
من تتمة المبتدأ وصفته بخبر المبتدأ قال صاحب التسهيل يجوز الفصل بين التابع والمتبوع
بما لا يتمحض مباينته لكن قال ابن الحاجب الفصل بين الصفة والموصوف بخبر المبتداء
شاذ حيث قال في قوله وكلام مفارقة الفوه ق نعم ابيك الا العرقدان ان الفصل
بين اخ وقوله الا الفرقدان شاذ ق وجره حمزة والكسائي صفة لربك او للعرش
جزم الزمخشري بانه صفة للعرش مع جعله ذي العرش صفة لربك لان الاصل عدم الفصل
بين التابع والمتبوع فلا يقال به ما لم يتعين ق لا يراعون رعاء وارعوى لما نزع من
الجهل نزوعا حسنا ورجع عنه ق ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب من حال هؤلاء حيث الذين
كفروا عبارة عن كفرة يؤذونه عليه السلام بتحذيرهم ثم اضرب بانه لا ينفعهم لان تكذيبهم
بعد سماعهم قصة الجنود والاظهران الاضراب عن قصة فرعون وثمود الى جميع الكفار
يعني جميع الكفار في تكذيب ولم يكن نبي فارغا عن تكذيبهم والله من ورائهم محيط لا
يهملهم في قبضته والله من ورائهم محيطا تعريض وتوبيخ للكفار بانهم نبذوا الله
وراء ظهورهم واقبلوا الى الهوى والشهوات بكليتهم ق قوله بل هو قرآن مجيد
اظراب عن الخبر من عدم ارعواء الكافرين عن التكذيب الى انه لا يضر القرآن
سورة والسماء والطارق بسم الله الرحمن الرحيم
ق وهو رجل وهو كوكب ممنوع كوكب من الجنس كذا في القاموس ق ان ان الشأن
كل نفس لعليها حافظ لا وجه لتقدير الشأن اذ لا حاجة اليه بل حذف خبر الشان مع
ان غير المفتوحة المخففة منصوبا ضعيف مع انه محل بادخال اللام الفارقة لانه
اذا كان الخبر جملة فالاولى ادخال اللام على جزئه الاول صرح به التسهيل وادخالها على جزئه
الثاني شاذ صرح به بعض الافاضل في حواشي التسهيل وقوله واللام الفاصلة المخففة
المفارقة وكون ما بمعنى الا انكره الجوهري ورد القاموس انكاره بقول العرب

Copyright © King Saud University